



سجل التاريخ فتوحات وسجل انتصارات...
سجل التاريخ انقلابات وسجل ثورات...
أما أن يسجل مجرزةً أن يسجل قتلاً يسجل انتهاك...
إنما يدل على عظم ما سجل التاريخ...

حماة تلك الطعنة الغائرة تلك الطعنة التي ليس لها قرار..
طعنه في جسدك شام.. تلك الطعنة التي روت أرض الشام دماء شهداءها..
فصبغت أزهارنا حمرة الدم، وأعطت زيتوننا طعم الثأر، نعم زيتوننا يرمز للسلام إما عندما يروى بدم الشهداء، فإنه يستصرخنا كل صباح لسلام أرواح الشهداء.

طفل غذى زيتوناً روّي بدم أبويه، فانبت في كل طفل قنبلاً تنتظر الثأر، إذار تتوالى تباعاً لتمسح عاراً تسكت طفل، عذراً حماة، عذراً حمص، عذراً إن أعطينا الزيتون رمزاً الثأر، ففي الوقت الذي قصوا لأطفالهم قصة ليلي والذئب، قصوا لنا قصة حماة والأسد..

جمعت ليلاً أشلاءً بدل الورادات، لم تلق ذئباً ليلاً وجدت سفاح، لم يسع لنجدت ليلاً حتى الصياد، لم نضحك بعد حكايتنا أو حتى ننام..
أي طغيان يا هذا...
قتل طفلاً قتل شيخاً حتى الأبوين..
لـم أخلق عبداً يا أمي رغم القيدين..

المصدر : مدونة نواعير الياسمين

المصادر: